



مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني- العدد الثاني

ذوالحجة 1446هـ - يونيو 2025 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشرف العام

رئيس جامعة الملك خالد

أ. د. فالح بن رجا الله السلمي

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. حامد مجدوع القرني

المشرف على وحدة المجالات والجمعيات العلمية

د. محمد سحيم أبو حسان

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد بن محمد سعد الحسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد بن عبدالله محمد عسيري

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة تبوك

أ. د. مرضي بن غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى

أ. د. محمد بن زيدان عبدالله آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن يحيى صفحي

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جازان

أ. د. عائشة بنت بليهش العمري

أستاذ تقنيات التعليم جامعة طيبة

مدير التحرير

أ. د. عاصم محمد إبراهيم عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة سوهاج، مصر

الهيئة الاستشارية

- | | |
|---|--|
| أ. د. سامي بن فهد بن راشد السنيدي | أ. د. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم العبيد |
| جامعة القصيم | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| أ.د. حمد بن عبدالله بن مطلق القميري جامعة | أ.د. صالح بن يحيى بن مفرح الزهراني جامعة |
| الأمير سطاتم بن عبدالعزيز | جدة |
| د. محمد محمود محمد القسيم | أ. د. خالد عبد اللطيف محمد عمران |
| الجامعة الهاشمية | جامعة سوهاج |
| أ. د. راشد حسين محمد العبدالكريم | أ. د. مفرح بن سعيد صالح آل كردم |
| جامعة الملك سعود | جامعة الملك خالد |
| أ.د. ناصر عبدالله ناصر الشهراني | Dr. Michael Brody |
| جامعة الملك خالد | Montana State University |

معلومات عامة عن المجلة وتاريخ التأسيس:

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) بجامعة الملك خالد. تنشر إسهامات الباحثين في مجال التعليم والتعلم، وبصورة خاصة كل ما يتعلق بإعداد المعلم وتطويره المهني. وتهدف المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها: الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم، ونشر البحوث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم، وإيجاد قناة نشر علمية تخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداداته وتأهيله وتطويره، والإسهام في عرض وتحليل وقراءة الكتب في مجال التعليم والتعلم والمتعلقة برسالة المجلة وأهدافها. وقد تأسست المجلة في عام 1444هـ بموافقة مجلس جامعة الملك خالد في اجتماعه الثالث بتاريخ 7/ 4/ 1444هـ بالقرار رقم (44/3/11) المتضمن الموافقة على إنشاء المجلة، وتشكيل هيئة تحريرها اعتباراً من 1/ 1/ 2023م.

رؤية المجلة:

التميز والريادة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم والتعلم.

الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم وفق المعايير العلمية للنشر.

الأهداف:

1. الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.
 2. نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم.
 3. إيجاد وعاء نشر علمي يخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداداته وتأهيله وتطويره.
 4. الإسهام في عرض وتحليل الكتب وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم والتعلم.
- الشروط، والقواعد، والتعليمات، والحقوق، والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة:
- أولاً: الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة:
1. أن يقع البحث ضمن أحد مجالات النشر بالمجلة.
 2. خلو البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية.
 3. أن يسهم البحث في تنمية الفكر التربوي وتطوير تطبيقاته محلياً أو عربياً أو عالمياً.
 4. أن يلتزم الباحث في بحثه بأخلاق البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
 5. ألا تزيد نسبة الاستدلال العلمي باستخدام برنامج iThenticate عن (20%)
 6. لا تتم كتابة اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلاً من ذلك.
 7. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ثانياً: تنظيم البحث

أ. البحوث التطبيقية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه، ومسوغاته، ومتغيراته، متضمنة الدراسات السابقة بشكلٍ مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه. ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملةً على: مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنةً كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والتوصيات المنبثقة عنها.

ب. البحوث النظرية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمةً يمهّد فيها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبيّنًا فيها: أديبات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يُقسّم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكوّن جزءًا من الفكرة المركزية للبحث. ثم يختتم البحث بخلاصة شاملة متضمنة أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

ثالثًا: التوثيق

توضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتّباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

1. أن يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.
2. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة¹ (Romanization /Transliteration) توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقًا للنظام التالي:
 - أ) إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
 - ب) إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتم رومنة اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافرًا باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يتوافر فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوبًا بها، وإذا لم يكن مكتوبًا بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.
 - ج) توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
 - د) يلي قائمة المراجع العربية، قائمة المراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقًا لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

وفيما يلي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية، 3(1)، 143 - 170.

Al-Jabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study at intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University-Education sciences*, 3(1), 143-170.

رابعًا: تعليمات النشر في المجلة

- يلزم تنسيق البحث تبعًا لما يلي:

1. لا يتجاوز البحث المقدم للنشر (30) ثلاثين صفحة، وبما لا يزيد عن (8000) ثمانية آلاف كلمة.
2. أن يتضمن البحث ملخصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، بشرط ألا يزيد أي منهما عن (250) كلمة، وأن يكتب كل منهما في صفحة مستقلة، متبوعًا بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات تعبر عن محاور البحث.
3. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (2.5) سم، ما عدا الهامش الأيمن (3.5) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات "مفرد"

¹ (يقصد بالرومنة: النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكن قراءة اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية).

4. الخط المستخدم في المتن للكتابة باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (16)، وللكتابة باللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (12)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
5. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
6. يلتزم الباحث/ الباحثون في البحوث المكتوبة باللغة العربية باستخدام الأرقام العربية (1، 2، 3...) في جميع ثنايا البحث.
7. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة الملخص العربي ثم الملخص الإنجليزي وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعته.
8. توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، يليها مباشرة قائمة المراجع الأجنبية، وذلك وفقاً لأسلوب التوثيق المتبع في المجلة.

خامساً: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين

1. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقدير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله حتى تنطبق عليه شروط النشر، أو رفضه دون إبداء الأسباب.
2. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذ آخر ورقياً أم إلكترونياً، دون الحصول على إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
3. لا يحق للباحث/ الباحثين التقدم بطلب لسحب البحث بعد إبلاغه/ إبلاغهم بوصول البحث إلى المجلة.
4. لهيئة التحرير الحق في ترتيب البحوث المقدمة عند النشر لاعتبارات فنية.
5. لهيئة التحرير الحق في اختصار أو إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.
6. يبلغ الباحث بعدم قبول بحثه بناءً على تقارير المحكمين دون إبداء أسباب.
7. ترسل نسخة إلكترونية للباحث/الباحثين من العدد المنشور فيه بحثه/مبحثهم، ونسخة إلكترونية أيضاً لمستلة البحث.

سادساً: إجراءات النشر في المجلة

1. إرسال البحث إلكترونياً بصيغة (word) وبصيغة (PDF) طبقاً للشروط والقواعد والتعليمات الخاصة بالمجلة والمذكورة أعلاه، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية للباحث/ الباحثين؛ إن كانت مراسلته/ مراسلتهم المجلة هي الأولى لهم.
2. إرسال البحث إلكترونياً من خلال موقع المجلة الإلكتروني [/https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar](https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar)
3. أن يوقع الباحث/الباحثون إقراراً يفيد أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ونشره في المجلة، أو رفضه، وأنه غير مستل من أية دراسة أيّاً كان نوعها.
4. إشعار الباحث عبر البريد الإلكتروني باستلام بحثه خلال خمسة أيام من تاريخ إرساله للمجلة.
5. إشعار الباحث بإرسال البحث للتحكيم في حال اجتياز بحثه للفحص الأولي أو إعادته للباحث في حال رفضه.
6. إرسال البحث المقدم للنشر - في حال اجتيازه للفحص الأولي - إلى محكمين من ذوي الاختصاص يتم اختيارها بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضه ومن ثم مدى صلاحيته للنشر.
7. بعد التحكيم، ترسل تقارير المحكمين للباحث/ الباحثين لإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.
8. بعد عمل التعديلات، يعاد إرسال النسخ الأصلية للبحث والنسخة المعدلة على البريد الإلكتروني للمجلة لمراجعة البحث في صورته النهائية من هيئة التحرير.
9. إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر إلكترونياً على موقع المجلة.

افتتاحية العدد

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد،

تعود مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم، المجلة الرائدة في مجال البحث التربوي والتعليم، لتواصل مسيرتها في تقديم أبحاث علمية رصينة تعنى بالمعلمين والمعلمات، والباحثين والباحثات في مجالات التعليم والتعلم على وجه الخصوص، والبحث التربوي بصفة عامة. وتستمر المجلة في تلبية احتياجات التربويين بتقديم المساهمات العلمية التي تُثري ساحة البحث في وهي بذلك تسهم في تعزيز مستوى التعليم وتطويره، ساعيةً إلى رفعة مكانته على الصعيدين الوطني والدولي.

يسرني باسمي واسم أعضاء هيئة التحرير أن أقدم لأعضاء الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) والباحثين والباحثات هذا الإصدار المتميز، الذي يجسد نتاجاً علمياً قيماً من مجموعة من الزملاء الباحثين والباحثات من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذوي الخبرات التعليمية في التعليم العام، بالإضافة إلى طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية. وهذا العدد يعكس الجهود المستمرة والمخلصة التي تبذل في سبيل تحقيق رؤية المجلة وتعزيز مجالات البحث العلمي في التعليم.

وفي الختام، أهيب بجميع الباحثين والمتخصصين الإسراع في الانضمام إلى مجتمع المجلة، سواء كمحكمين أو ككتاب، ونسعى جميعاً - بعون الله وتوفيقه - إلى أن تواصل المجلة تحقيق التميز العلمي لتكون ضمن أفضل المجالات المصنفة على المستوى الوطني والعالمي.

وختاماً، كل الشكر والتقدير لزملائي في هيئة التحرير وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة، ولتقني في العدد القادم بإذن الله.

والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي معيض آل كاسي

جدول المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
	فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على أنماط العقول الخمسة لجاردنر في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة
23-1	أ. تركية سعد مطلق العتيبي، أ. د. محمد صنت صالح الحربي.....
	تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها
46-24	د. نوف شريم سليم الوديناني.....
	تحليل محتوى مقرر "الحديث-2" للصف الثاني ثانوي في ضوء بعض المفاهيم المعاصرة
67-47	أ. عايشة محمد محمد محمد القرني، أ. د. محمد زيدان آل محفوظ.....
	برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي ومساحة الابتكار لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية وأثره في تنمية عمق المعرفة لدى طالباتهن
103-68	أ.د. عبدالله بن علي آل كاسي، د. فاطمة علي مبارك القحطاني.....
	درجة أهمية تضمين بعض موضوعات الحياة الزوجية في كتاب الفقه للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلّّات ومُشرفات التربية الإسلامية
134-104	أ. مها علي خرصان النباتي.....
	رؤية استشرافية لمعايير تقويم التعليم المدرسي المدمج بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي
155-135	د. موسى جعفر فتيل يوسف، د. نوف علي المرعي.....
	أثر أنموذج لتدريس العلوم قائم على التكامل بين القضايا العلمية المجتمعية والنمذجة في اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثاني المتوسط
184-156	د. روز عبدالله المصعبي، د. صالح إبراهيم سليمان النفيسة.....

أبحاث العدد

تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها

د. نوف شريم سليم الوذيناني

دكتوراه الإدارة التربوية، إدارة تعليم الطائف

noufalwethinani@yahoo.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف تحديات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف والاستراتيجيات الفاعلة لمواجهتها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بجوانبه المسحية والتحليلية لملائمته لطبيعة المشكلة، وتكونت عينة البحث من (50) معلمة من مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف، وتم استخدام الاستبانة أداة للبحث وأظهرت النتائج أن هناك تحديات للإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة بدرجة مرتفعة، وأن أهم التحديات تتمثل في: صعوبة ضبط سلوكيات الأطفال، والتعامل مع مجموعة متنوعة من المهام، وضغوط نفسية للتعامل مع احتياجات مختلفة للأطفال. كما أظهرت النتائج أن أبرز الاستراتيجيات الفاعلة للإدارة الصفية تتمثل في: تحديد قواعد سلوك واضحة للأطفال، وتعزيز التواصل المستمر مع أولياء الأمور وإدارة الوقت بطريقة فاعلة. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بعدة توصيات، منها وضع قواعد صفية واضحة ومبسطة تناسب أعمار الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتوفير بيئة صفية منظمة باستخدام نظام يومي ثابت يمنح الأطفال إحساساً بالأمان والاستقرار، واستخدام أساليب التحفيز الإيجابي لتعزيز السلوك الجيد لدى الأطفال.

Classroom Management Challenges in Early Childhood Schools in Taif Governorate and Strategies to Address Them

Abstract

The research aimed to identify the challenges of classroom management in early childhood schools in Taif Governorate and effective strategies to address them. The researcher used the descriptive approach with its survey and analytical aspects to suit the nature of the problem. The research sample consisted of (50) teachers from early childhood schools in Taif Governorate. The questionnaire was used as a research tool. The results showed that there are challenges to classroom management in early childhood schools to a high degree and that the most important challenges are: difficulty controlling children's behavior, dealing with a variety of tasks, psychological pressures to deal with different needs of children. The results also showed that the most effective strategies for classroom management are: defining clear rules of behavior for children, enhancing continuous communication with parents, and managing time in an effective manner. In light of the results reached by the researcher, she recommends several recommendations, including setting clear and simplified classroom rules that suit the ages of children in the early childhood stage: providing an organized classroom environment using a fixed daily system that gives children a sense of security and stability. Using positive motivation methods to promote good behavior in children.

مقدمة:

المدرسة في المراحل الأولية ليست مجرد مكان للتعليم بل هي بيئة أساسية لنمو الطفل الشامل من خلال تطوير شخصيته وتوجيهه نحو النجاح في الحياة، فهي بجانب تطوير مهاراته المعرفية تكسبه مهارات التواصل والعمل الجماعي وتزوده باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والمشكلات، وتشجعه على التفكير بشكل مستقل، وتنمي قدراته الإبداعية كما أنها تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية والدينية مما يساعده في بناء شخصية متوازنة.

وإيماناً من وزارة التعليم بأهمية هذه المرحلة المبكرة واحتياجات الطفل فيها فقد أصدرت قراراً يقضي بإسناد تدريس البنين في الصفوف الأولية إلى المعلمات من خلال إطلاق مشروع "مدارس الطفولة المبكرة" (الإدارة العامة للطفولة المبكرة، 1441).

وعلى الرغم من أن هذا القرار له الكثير من الميزات فإن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود عدة تحديات بحاجة إلى اهتمام خاص، بما في ذلك توفير التدريب الكافي للمعلمات، وتعزيز البنية التحتية، وتحسين التنسيق بين المؤسسات المختلفة، كما في دراسة الحارثي 2024 التي أشارت إلى وجود خمسة تحديات للإنسان، ودراسة المحط (2024) التي أظهرت نتائجها أن التحديات التي تواجهها المعلمات في مدارس الإسناد كانت بدرجة عالية، نظراً للخصائص الفريدة التي يتسم بها الأطفال في هذه المرحلة فهم في مرحلة حساسة من تطوّرهم؛ حيث تكون قدرتهم على التركيز محدودة، وتظهر لديهم حاجات عاطفية واجتماعية متنوعة. وذلك يتطلب من المعلمة أن تتعامل مع مستوى عاطفي عالٍ من الأطفال الذين قد يعبرون عن مشاعرهم بشكل غير لائق أو يواجهون صعوبة في التفاعل مع الآخرين. هذا إلى جانب الحاجة المستمرة لتوفير بيئة تعليمية مرنة وآمنة تشجع على التعلم. (Marzano, 2022)

وتعتبر إدارة الصف أحد أبرز التحديات التي تواجه المعلمات فعلى الرغم من وجود برامج تدريبية ومبادرات لتحسين إدارة الصف، فما يزال العديد من المعلمات يواجهن صعوبة في التعامل مع بعض القضايا. ووفق تقرير وزارة التعليم (2020) حوالي 40% من المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة يعانين من الأعداد الكبيرة من الأطفال في الصفوف. وبحسب دراسة لـ "مركز التميز" في الوزارة (2021) 60% من المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة أشرن إلى أن تحديات السلوك والانضباط تمثل عبئاً كبيراً على قدرتهن في إدارة الصف. كما أشارت دراسة من "المركز الوطني للقياس والتقويم" (2019) إلى أن حوالي 55% من المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة في المملكة لم يتلقين تدريباً كافياً على استراتيجيات إدارة الصف. علاوة على ذلك فقد بين تقرير لجنة التعليم في مجلس الشورى (2022) أن 45% من المعلمات في الطفولة المبكرة يعتقدن أن هناك فجوة بين ما يُتوقع منهن في إدارة الصف وبين ما هو ممكن فعلاً في الواقع.

وعلى الرغم من وجود هذه التحديات فإن بعض الدراسات ذكرت عددا من الآليات والوسائل الفعالة التي يمكن أن تدعم تحسين إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة، مما يساعد على تعزيز بيئة تعلم إيجابية ومستدامة كما في دراسة النعيم والطيب (2021) و دراسة (Chen(2021 ودراسة Petrusheva & Popeska (2023) مثل تطوير خطط سلوكية فردية تتناسب مع احتياجات كل طفل، مع ملاحظة التقدم بشكل دوري لتحديد التحديات والعمل على معالجتها بطريقة مرنة، واستخدام أساليب تفاعلية في التدريس تعزز القدرة على جذب انتباه الأطفال والحفاظ على تركيزهم بالإضافة إلى تقليل السلوكيات غير المرغوب فيها.

ولذا يسعى هذا البحث إلى معرفة تحديات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف ومحاولة إيجاد استراتيجيات فاعلة تهدف إلى تعزيز الانضباط والتفاعل الجيد وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التعلم لمواجهتها.

مشكلة البحث وأسئلته:

تعد الإدارة الصفية في مرحلة الطفولة المبكرة تحديا يتطلب مهارات خاصة نظرا لاحتياجات الطفل العمرية المتنوعة، ومن خلال عمل الباحثة في مدارس الطفولة المبكرة واجهت العديد من التحديات التي تختلف عن التحديات في المراحل الدراسية الأخرى فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يمتلكون أنماطا سلوكية متنوعة بسبب اختلافات في المستوى العقلي والعاطفي؛ مما يصعب توجيه سلوكهم بشكل موحد كما يعاني بعضهم من مشكلات في التركيز أو الانضباط، في حين يتسم البعض الآخر بالحركة المستمرة، وهذه التحديات تتطلب استراتيجيات خاصة ومتنوعة لمواجهتها فالإدارة الصفية عملية ديناميكية متغيرة، تتأثر بعدة عوامل وتتطلب مزيجا من التوجيه الواعي، والتفاعل العاطفي الإيجابي، والمرونة في التعامل مع السلوكيات المختلفة، وتتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. ما تحديات الإدارة الصفية التي تواجه معلمات مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف؟
2. ما الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف؟

أهداف البحث:

- 1- تعرّف تحديات الإدارة الصفية التي تواجه المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.
- 2- الكشف عن الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.
- 3- تقديم مجموعة من التوصيات لتمكين المعلمات من مواجهة تحديات الإدارة الصفية بمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.

أهمية البحث:

يتسم هذا البحث بأهمية نظرية وتطبيقية مزدوجة؛ فإلى جانب إسهامه في تطوير المعرفة النظرية حول إدارة الصف في الطفولة المبكرة فإنه يقدم حلولاً عملية تسهم في تحسين الواقع التعليمي في المدارس. وتُعزز هذه الحلول من كفاءة أداء المعلمات، وجودة التعليم، وتجعل عملية التعليم أكثر تكاملاً في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأهمية النظرية: يسهم البحث في تعزيز الفهم الأكاديمي للمفاهيم النظرية المتعلقة بإدارة الصفوف الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة. ويعزز فهم الاستراتيجيات التربوية الأكثر فعالية في هذه المرحلة العمرية.

الأهمية التطبيقية: من المأمول أن تفيد نتائج البحث كلا من:

* **المعلمات:** في تطبيق الاستراتيجيات الفعالة للتغلب على التحديات في مدارس الطفولة المبكرة من خلال فهم التحديات المتعددة وتقديم استراتيجيات عملية تساعد في إدارة الصف بشكل أكثر فعالية؛ مما يعزز من تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية للأطفال. كما يمكن تحسين نتائج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث التحصيل الأكاديمي، والتطور الاجتماعي والعاطفي، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي، فعندما يشعر الأطفال بالأمان والراحة في بيئة صفية منظمة يزداد مستوى تعلمهم بشكل عام.

* **مديرات المدارس:** من خلال تحديد استراتيجيات فاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية يسهم البحث في رفع فعالية الأنشطة التعليمية داخل الصف والمدرسة ككل، وتساعد هذه الاستراتيجيات في جعل الدروس أكثر جذباً للأطفال؛ مما يسهم في زيادة مستوى التفاعل والانتباه، ومن ثمَّ يكون تعزيز نواتج التعلم.

* **أولياء الأمور:** يسهم البحث في تعزيز أهمية التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور في مواجهة تحديات الإدارة الصفية من خلال التركيز على استراتيجيات التواصل الفعال مع أولياء الأمور وتحسين الشراكة بين المدرسة والمنزل؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على الأطفال.

* **صناع القرار في الوزارة:** من خلال توفير بيانات دقيقة تسهم في اتخاذ قرارات تربوية مدروسة يمكن للمعنيين في وزارة التعليم وصانعي السياسات التعليمية استخدام نتائج البحث لتحسين البرامج التدريبية للمعلمات، وتوفير الموارد اللازمة للمدارس، ووضع استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدعم جودة التعليم في الطفولة المبكرة.

مصطلحات البحث:

1- الإدارة الصفية Classroom management: عملية توفير بيئة تعليمية تشجع على التعاون والاحترام المتبادل فالمعلم هنا ليس فقط مسؤولاً عن إدارة السلوك بل هو قائد يُساعد الطلاب على النمو الشخصي والعاطفي. (Moen & Cheng, 2019).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تستخدمها المعلمة لتنظيم بيئة الفصل الدراسي وضبط سلوك الطلاب بهدف تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال، وتشمل إدارة الصف تنظيم الأنشطة التعليمية، وتحفيز الطلاب، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها، بالإضافة إلى خلق بيئة صفية آمنة وداعمة تساهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين المعلمة والطلاب.

3- تحديات الإدارة الصفية Classroom Management Challenges: الصعوبات والمشكلات التي تواجهها المعلمات في تنظيم وإدارة بيئة الصف الدراسي بشكل فعال. (حسين، 2017).

التعريف الإجرائي: الصعوبات والمشكلات السلوكية التعليمية والعاطفية التي تواجهها المعلمات أثناء محاولتهن تنظيم وإدارة الصفوف الدراسية لتوفير بيئة تعليمية ملائمة للأطفال في مراحلهم الأولى.

حدود البحث:

حدود الموضوع: اقتصر هذا البحث على تحديد تحديات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة واستراتيجيات مواجهتها.

الحدود البشرية: المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة.

الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.

الحدود الزمانية: طُبّق هذا البحث في العام الدراسي 2023/2024.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

تعريف الإدارة الصفية:

عرف Marzano (2022) الإدارة الصفية بأنها عملية تنظيم الأنشطة الصفية من أجل ضمان بيئة تعليمية مثالية تساهم في تحقيق أهداف التعلم. وتشمل هذه العملية إدارة الوقت، والموارد، وتنظيم الأنشطة التعليمية، فضلاً عن التواصل مع الطلاب لإدارة سلوكهم داخل الفصل.

وعرف (Simonsen 2020) الإدارة الصفية بأنها عملية تركز بشكل أساسي على تحديد السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة لدى الطلاب وتنظيم سلوكهم بحيث يساهم في تحسين بيئة الصف؛ مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية.

وعرفها Wong and Wong (2020) بأنها عملية التعامل مع أساليب وطرق تعزيز فعالية العملية التعليمية داخل الصف عن طريق تنظيم الأنشطة، وتوزيع الوقت، وضبط السلوك؛ مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

مما سبق نلاحظ أن تعريف الإدارة الصفية الأول هو أنها عملية تنظيمية للتعليم في حين عرفها التعريف الثاني على أنها إدارة سلوك الطلاب، وفي التعريف الثالث تم تعريفها على أنها تحسين الأداء الأكاديمي من خلال التنظيم الفعال وبناء على ذلك يمكن تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تستخدمها المعلمة لتنظيم بيئة الفصل الدراسي وضبط سلوك الطلاب بهدف تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال، وتشمل إدارة الصف تنظيم الأنشطة التعليمية، وتحفيز الأطفال، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها، بالإضافة إلى خلق بيئة صفية آمنة وداعمة تساهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين المعلمة والأطفال.

يمكن اعتبار الإدارة الصفية في الطفولة المبكرة عملية شاملة لا تقتصر فقط على مهارات تنظيمية تقليدية بل تحتاج إلى أسلوب يتسم بالمرونة والإنسانية، ويعتمد على فهم مرحلة النمو التي يمر بها الأطفال. لهذا يجب أن تشمل الإدارة الصفية أساليب تعليمية تدعم بناء المهارات الاجتماعية، العاطفية، والجسدية، بالإضافة إلى مهارات التعلم الأكاديمي.

أهداف الإدارة الصفية:

ذكر كل من (Yilmaz. (2023), LaForett & Williford (2022) بعض الأهداف الأساسية التي

تتبعها الإدارة الصفية والمتمثلة في:

- 1- توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة: أي إنشاء بيئة آمنة تشجع الأطفال على التعلم والاستكشاف. وهذا يشمل تهيئة الصفوف بحيث يشعر الأطفال بالأمان العاطفي والجسدي.
- 2- تنظيم الأنشطة التعليمية والتربوية بشكل منهجي: أي بما يتوافق مع احتياجات الأطفال التنموية، مع مراعاة التوازن بين الأنشطة الأكاديمية والتفاعلية.
- 3- تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال: عبر الأنشطة التفاعلية والمجموعات الصغيرة؛ مما يساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

4- تنمية مهارات القيادة لدى المعلمين: تدريب المعلمين على مهارات القيادة الفعالة لإدارة الصف بشكل ناجح؛ مما يعزز من قدرة المعلمين على التعامل مع مختلف المواقف التعليمية والسلوكية.

5- متابعة وتقييم الأداء الأكاديمي للأطفال: تشمل الإدارة الصفية متابعة تقدم الأطفال في التعلم وتقييم أدائهم بانتظام باستخدام أدوات تقييم متنوعة، مثل الملاحظات اليومية والاختبارات البسيطة.

6- تعزيز الشراكة مع أولياء الأمور: تهدف الإدارة الصفية إلى بناء شراكة فعالة مع أولياء الأمور لضمان تكامل العملية التعليمية وتعزيز دور الأسرة في نمو الطفل.

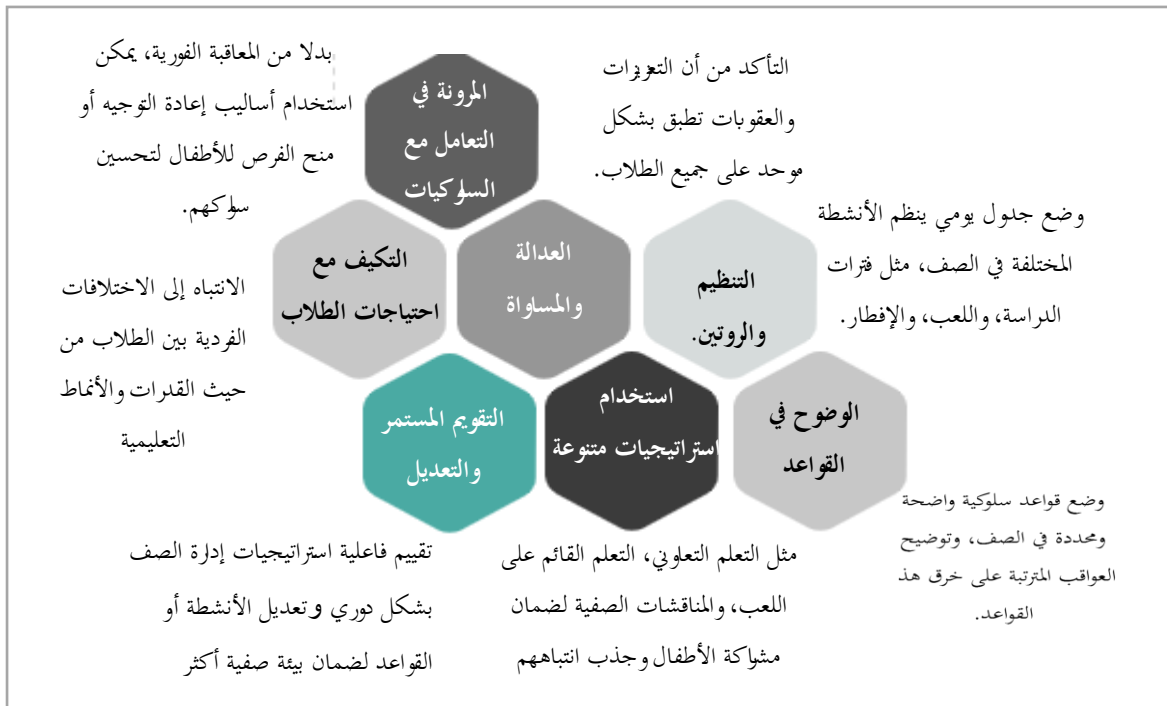
7- استخدام التكنولوجيا في التعليم: من الأهداف الحديثة للإدارة الصفية في الطفولة المبكرة استخدام التكنولوجيا التعليمية لتعزيز التفاعل وتنمية المهارات الرقمية للأطفال.

وبذلك نجد أن الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة تركز على توفير بيئة تعليمية مريحة وآمنة تشجع على نمو الطفل التعليمي والاجتماعي مع استخدام أساليب وتقنيات تدير عملية التعليم بشكل فعال.

مبادئ الإدارة الصفية:

مبادئ إدارة الصف هي الأسس التي تعتمد عليها المعلمة لتنظيم بيئة الصف الدراسي بشكل فعال؛ مما يساهم في تحقيق أهداف التعلم. وتساعد هذه المبادئ على تنظيم الوقت، والتعامل مع السلوكيات المختلفة، وتحفيز الطلاب على المشاركة في الأنشطة التعليمية. (Emmer & Sabornie, 2015)

وفيما يأتي أهم المبادئ التي تقوم عليها إدارة الصف:



شكل (1) مبادئ الإدارة الصفية. المصدر (Jones & Toshi, 2024)

ونلاحظ بذلك أن إدارة الصف عملية معقدة تتطلب من المعلمة تبني مبادئ أساسية تركز على تنظيم البيئة الصفية بشكل يساعد الأطفال على التعلم والنمو بشكل إيجابي. من خلال اتباع هذه المبادئ يمكن للمعلمة أن تدير بيئة تعليمية آمنة، وتحفيزية، ومنظمة؛ مما يساهم في تعزيز سلوكيات الأطفال ونجاح العملية التعليمية. كما أن هذه المبادئ ضرورية لتوفير بيئة تعليمية تشجع على المشاركة والتفاعل، وتؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، وتشجعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل آمن، كما أن المرونة ضرورية؛ لأن كل طفل لديه احتياجاته وسياقاته الخاصة، والقدرة على التكيف مع سلوكيات الأطفال في ظل تفاوتاتهم تساعد في إدارة الصف بطريقة أكثر فعالية. كما أن التعاون بين المدرسة والأسرة يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة للأطفال، وتوجيه الأمهات نحو طرق تربية إيجابية يعزز استمرارية النجاح في الصف المدرسي والمنزل على حد سواء.

تحديات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة:

عرفت حسين (2017) تحديات الإدارة الصفية بأنها الصعوبات والمشكلات التي تواجهها المعلمات في تنظيم وإدارة بيئة الصف الدراسي بشكل فعال.

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الصعوبات والمشكلات السلوكية التعليمية والعاطفية التي تواجهها المعلمات أثناء محاولتهن تنظيم وإدارة الصفوف الدراسية لتوفير بيئة تعليمية ملائمة للأطفال في مراحلهم الأولى.

و من أبرز تحديات إدارة الصف التي تواجهها المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة خاصة نظراً لخصوصية هذه المرحلة العمرية وحاجات الأطفال النمائية ما ذكره كل من (Chen و Epstein (2001 و (2021) وهي:

- 1- اختلاف مستوى النضج والنمو بين الأطفال: يختلف مستوى النضج العقلي والجسدي بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ مما يجعل من الصعب توحيد استراتيجيات التعليم.
- 2- السلوكيات غير الملائمة: يعبر الأطفال في هذه المرحلة عن أنفسهم من خلال سلوكيات قد تكون غير مناسبة، مثل الصراخ أو التفاعل العدواني؛ مما يتطلب استراتيجيات إدارة سلوك فعالة.
- 3- نقص التركيز والانتباه: لدى الأطفال في هذه المرحلة قدرة محدودة على التركيز لفترات طويلة؛ مما يشكل تحدياً في الحفاظ على انتباههم خلال الأنشطة التعليمية.
- 4- الاندماج الاجتماعي والتفاعل مع الأقران: يعاني بعض الأطفال من صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم؛ مما قد يسبب بيئة دراسية غير متجانسة.
- 5- دعم الأسرة والمشاركة المجتمعية: وجود شراكة فعالة بين المدرسة والأسرة أمر حاسم لدعم عملية التعلم، لكن قد يكون من الصعب أحياناً إشراك الأسرة بشكل منتظم.

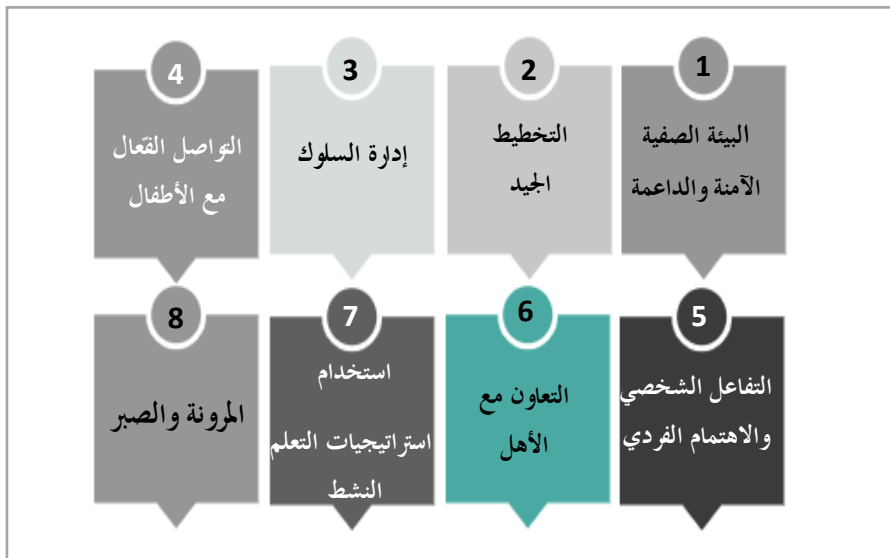
6- إدارة الوقت في الأنشطة المتعددة: تحتاج مرحلة الطفولة المبكرة إلى تنوع وتفاعل مستمر في الأنشطة؛ مما يجعل تنظيم الوقت أمراً صعباً، خصوصاً في صفوف تحتوي على عدد كبير من الأطفال.

7- الضغط النفسي على المعلمات: تعاني المعلمات مع زيادة المسؤوليات وحجم العمل من الضغط النفسي والتحديات في تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات الأطفال وضغوط العمل.

هذه التحديات هي جزء أساسي من العملية التعليمية في هذه المرحلة الحساسة. الأطفال في هذه السن يحتاجون إلى رعاية واهتمام خاصين من قبل المعلمات، وهو ما يتطلب مهارات عالية في التعامل معهم. وعلى الرغم من التحديات فإن هذه الفترة هي التي تُبنى فيها أسس التعلم والسلوك الاجتماعي، ومن ثمَّ فإن إيجاد حلول للتعامل مع التحديات مثل التنوع الكبير في احتياجات الأطفال، والضغوط الاجتماعية، واستخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال يسهم بشكل كبير في نجاح العملية التعليمية. ومن المهم أن تتعاون المعلمات مع الأمهات لتوفير بيئة دعم متكاملة؛ حيث إن التفاعل بين البيت والمدرسة يمكن أن يقلل من كثير من هذه التحديات. وإدارة الصف في الطفولة المبكرة تحتاج إلى مرونة وقدرة على التكيف؛ حيث يتطلب الوضع الدائم تغييرات وتحسينات مستمرة لتلبية احتياجات الأطفال بشكل أفضل.

متطلبات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة:

إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة تتطلب مجموعة من المهارات والاستراتيجيات لضمان بيئة تعليمية صحية ومحفزة للأطفال في مرحلة مبكرة من نموهم. ومن أهم متطلبات الإدارة الصفية في هذه المرحلة كما ذكرها (Simonsen, Freeman, Myers, Dooley, Maddock, Kern & Byun, 2020)



شكل (2) متطلبات الإدارة الصفية. من إعداد الباحثة

لا بد أن تكون البيئة الصفية مريحة وآمنة وتشجع على التفاعل الإيجابي من خلال تنظيم المكان بشكل يتيح حرية الحركة واللعب، ويعزز من التواصل الاجتماعي بين الأطفال، كما أنه من الضروري وضع خطة تعليمية مرنة ومتنوعة تستند إلى احتياجات الأطفال وتراعي تطورهم العقلي والنفسي، وأن تشمل الأنشطة التعليمية التفاعلية التي تنمي المهارات الأساسية مثل اللغة، والحركة، والإبداع، والمفاهيم الاجتماعية، ويتطلب ذلك توجيه السلوك بشكل إيجابي باستخدام التعزيزات، والحوار الهادئ، واستراتيجيات حل النزاعات التي تسهم في تحسين تفاعل الأطفال بعضهم مع بعض ومع المعلمة، علاوة على ذلك لا بد أن تكون المعلمة قادرة على استخدام أساليب تواصل تناسب مع عمر الأطفال، مثل الإشارات البصرية، والقصص، والأنشطة التفاعلية لتوجيههم وفهم احتياجاتهم، كما يلزم أن تنتبه لاحتياجات كل طفل على حدة، سواء من حيث التعلم أو التطور العاطفي، والعمل على تلبية هذه الاحتياجات بشكل متوازن. إضافة إلى أن إقامة علاقة تعاون قوية مع أولياء الأمور تضمن متابعة تقدم الطفل ومناقشة أي تحديات قد يواجهها في المدرسة أو المنزل، كما أن استخدام استراتيجيات تعلم نشط، مثل اللعب التعليمي والتعلم القائم على الاكتشاف تشجع الأطفال على التفكير النقدي والتفاعل مع محيطهم، وبلا شك كل ذلك يتطلب قدراً كبيراً من المرونة والصبر؛ حيث يحتاج الأطفال في هذا العمر إلى وقت أطول لتعلم المهارات الجديدة وتقبل القواعد.

أنماط المعلمين في الإدارة الصفية:

وفقاً لـ (Hattie & Yates (2013), Marzano (2022) تختلف أنماط المعلمين في الإدارة الصفية حسب أسلوب المعلم في إدارة الصف وتحقيق الانضباط والتفاعل مع الطلاب. وفيما يأتي بعض الأنماط المعتمدة في الأدبيات الحديثة للإدارة الصفية:

- 1- النمط الديمقراطي (المشاركة): يعتمد هذا النمط على تشجيع الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالصف. والمعلم في هذا النمط يقدر آراء الطلاب ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم. والهدف هو خلق بيئة صفية مفتوحة ومشاركة.
- 2- النمط الاستبدادي (السلطي): يضع المعلم القواعد بصرامة ويشرف على تنفيذها دون نقاش، ويركز على الانضباط والالتزام مع قليل من المساحة للمرونة أو التفاوض.
- 3- النمط المتساهل (الليبرالي): يُعطي المعلم في هذا النمط حرية كبيرة للطلاب في التصرف والتفاعل؛ مما قد يؤدي إلى بيئة صفية غير منظمة في بعض الأحيان، ويتسم بالمرونة وقلة السيطرة على السلوكيات.
- 4- النمط التفاعلي (التشاركي): يعتمد على التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب؛ حيث يشجع المعلم على التفاعل والمشاركة في الأنشطة الصفية، ويعزز التعاون والتفاعل الجماعي داخل الصف.

5- النمط الواقعي (المركب): يعتمد هذا النمط على المرونة ويختار المعلم الأسلوب الأنسب وفقاً للمواقف. وأحياناً يمزج المعلم بين أنماط مختلفة حسب الحاجة وحسب ما يتطلبه الموقف الصفّي.

وتُظهر الدراسات الحديثة أن اختيار المعلم أحد هذه الأنماط يعتمد على الظروف الصفية واحتياجات الطلاب، ويمكن دمج أكثر من أسلوب للحصول على أفضل النتائج.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أبو هلال وعبد العزيز (2019) إلى معرفة تأثير استراتيجيات إدارة الصف على مستوى تحصيل الأطفال في رياض الأطفال مع التركيز على الفصول التي تضم أطفالاً ذوي احتياجات خاصة. وأظهرت النتائج ضرورة استخدام استراتيجيات إدارة صفية مرنة تتسم بالتفاعل والمشاركة، كما تبين أن التكيف مع احتياجات الأطفال الخاصة يساعد في تحسين التحصيل الأكاديمي.

هدفت دراسة النعيم والطيب (2021) إلى استعراض ممارسات إدارة الصفوف في رياض الأطفال السعودية، مع تحليل أثرها على تفاعل الأطفال في الأنشطة الصفية، وبينت نتائج الدراسة أن ممارسات مثل التوجيه المستمر والتحفيز الإيجابي كانت تؤثر بشكل إيجابي على تفاعل الأطفال مع المعلمين والأقران؛ مما يحسن بيئة الصف ويعزز من مستوى التعلم.

وهدف دراسة مخلف (2022): إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمات الروضة لمهارات الإدارة الصفية في مؤسسات رياض الأطفال، وتكونت عينة البحث من (50) معلمة من معلمات الروضة بإدارة بني سويف التعليمية في محافظة بني سويف، ولتحقيق هدف البحث تم بناء استبانة مكونة من (27) فقرة موزعة على (5) محاور، هي (التخطيط – التنظيم، التواصل والتفاعل الصفّي، استشارة الدافعية – التقويم) وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث، وقد أظهرت نتائج البحث أن بعض مهارات الإدارة الصفية بمؤسسات رياض الأطفال تمارسها المعلمات بدرجة متوسطة، ومنها مهارة التخطيط، والتواصل والتفاعل الصفّي، والتقويم، والبعض الآخر يمارس بدرجة ضعيفة ومنها مهارة التنظيم واستشارة الدافعية.

هدفت دراسة أبو عرار (2023) إلى الكشف عن المشكلات الصفية التي تواجه مربيات رياض الأطفال وسبل التغلب عليها، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة استبانة من تصميم الباحثة لجمع البيانات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (311) من مربيات رياض الأطفال في النقب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المربيات في المشكلات الصفية التي تواجه المربيات في رياض الأطفال في النقب لمتغيري (عمر المربية – المؤهل العلمي). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المربيات في المشكلات الصفية التي تواجه المربيات في رياض الأطفال في النقب لمتغير سنوات الخدمة. كما توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الصفية التي تواجهها مربيات رياض الأطفال وبين المشكلات التي تتعلق بالأطفال.

بحثت دراسة **Petrusheva & Popeska (2023)** في استخدام أساليب العمل التعليمي من خلال تكرار استخدام مناهج واستراتيجيات مختلفة في ممارسات إدارة الفصول الدراسية اليومية للمعلمين، مع التركيز على الثناء والمكافأة والتدريب، بوصفها جزءاً من عملية تطوير العادات؛ والتشبيط والعقاب في المواقف التي يحدث فيها سلوك سلبي، وغيرها. وتشمل العينة 364 معلماً في المدارس الثانوية في شمال مقدونيا مع فترات مختلفة من الخبرة العملية في مهنة التدريس. وأظهرت النتائج أن تطبيق هذه الأساليب يعتبر جزءاً مهماً من ممارسات المعلمين، ولهذا السبب يجب اعتباره عنصراً ضرورياً في إعداد المعلمين الأولي، فضلاً عن التطوير المهني المستمر للمعلمين. وتؤكد الدراسة أهمية إعداد المعلمين في هذا المجال، مؤكدة أن استخدامها المناسب أو غير المناسب يمكن أن يؤدي إما إلى نتائج إيجابية طويلة الأجل أو إلى عواقب سلبية.

هدفت دراسة الحارثي (2024) إلى تعرّف تحديات الإسناد التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدارس الطفولة المبكرة الحكومية، والكشف عن كيفية مواجهتهن تلك التحديات، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي؛ حيث طبقت أداة المقابلة على المشاركات من معلمات الصفوف الأولية البالغ عددهن (8) معلمات (4) معلمات للصف الأول، و(4) معلمات للصف الثالث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك خمسة تحديات للإسناد، وهي: التحديات المهنية؛ كقصور برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة، وقلة الدورات التدريبية التي تهيئهن لاستقبال الطلاب الذكور. والتحديات الصفية، وتتمثل في: ضعف قدراتهن على إدارة الصف، وزيادة عدد الطلاب بالنسبة لمساحة الصف. والتحديات الإدارية، وتتمثل في: عدم المتابعة لمعرفة احتياجاتهن من الدورات التدريبية لتحقيق نجاح قرار الإسناد. أما التحديات الاقتصادية فتتمثل في: قلة الميزانية المخصصة للرحلات المدرسية الخارجية، وعدم توافر ملعب لممارسة الأنشطة الحركية. وأخيراً التحديات التقنية وتتمثل في: نقص الأجهزة التقنية داخل الصف. كما توصلت النتائج إلى وجود اتفاق بين معلمات الصفوف الأولية في كيفية مواجهة تحديات قرار الإسناد؛ وذلك من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية المكثفة حول إدارة الصف والاستراتيجيات الملائمة لتدريس الطلاب الذكور وفق خصائصهم النمائية، وكيفية التعامل مع مشكلاتهم السلوكية، وتقليص عدد الطلاب بما يلائم حجم الصف الدراسي، وتوفير الأجهزة التقنية التي تدعم العملية التعليمية، إضافة إلى توفير أماكن للعب الحركي بشكل مستمر.

هدفت دراسة المحطوب (2024) إلى تعرّف المعوقات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية عند دمج البنين والبنات في مدارس الطفولة المبكرة التابعة لمدارس تعليم وسط بريدة (بنات) وتوافقه مع رؤية 2030

واشتملت عينة البحث على (325) معلمة من معلمات الصفوف الأولية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية، الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1444هـ - 1445هـ، حيث قامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونية التي اشتملت على المحور الأول: الرضا عن طبيعة ومجال العمل التي تناسب المهام التدريسية التي أكلف بها وأمتلك مهارات تؤهلني لتدريس الصفوف الأولية وملائمة البرامج الدراسية لطبيعة المرحلة، المحور الثاني: الرضا عن بيئة العمل التي أعمل بها وما يسودها من علاقات الود، المحور الثالث: المعوقات التدريسية التي تواجه المعلمات عند تدريس طلاب الطفولة المبكرة، كما أظهرت النتائج أن المشكلات الإدارية التي تواجه معلمات مدارس الطفولة المبكرة في مدارس تعليم وسط بريدة (بنات) جاءت بدرجة عالية من وجهة نظرهن، وكانت أبرز هذه المشكلات هي: زيادة الأعباء الإدارية على معلمات مدارس الطفولة المبكرة، وتعدد الفئات العمرية التي تخدمها المدرسة (رياض أطفال - صفوف أولية). (3-2-1) وأن المشكلات الفنية التي تواجه معلمات مدارس الطفولة المبكرة في مدارس تعليم وسط بريدة (بنات) جاءت بدرجة عالية من وجهة نظرهن، وكانت أبرز المشكلات الفنية: دمج صفوف الذكور في المدرسة وما يحتاجه هذا الجنس من اهتمام وأنشطة خاصة، وقلة خبرة المعلمات في التعامل مع الطلاب الذكور في مدارس الطفولة المبكرة بوصفها تجربة جديدة.

هدفت دراسة المحيسن (2024) إلى تعرّف واقع المشكلات الإدارية في مدارس الطفولة المبكرة في منطقة القصيم من وجهة نظر مديرات ومعلمات المدارس التابعة لها؛ حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مديرات ومعلمات مدارس الطفولة المبكرة بمنطقة القصيم، بلغ عددهن (50) بنسبة (9) من مجتمع الدراسة. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع المشكلات التي تواجه مدارس الطفولة المبكرة كانت إيجابية في محاور الاستبانة كافة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل والتخصص وعدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية في تقدير المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس الطفولة المبكرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتفق هذا البحث نسبيًا مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في الأداة المستخدمة في هذا البحث وهي الاستبانة، وهي الأداة المستخدمة في بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها، والمنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج المستخدم في بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها. في حين اختلف البحث الحالي عن الدراسات المعروضة في أنه تناول المدارس الابتدائية للصفوف الأولية (الطفولة المبكرة) ولم يتناول مرحلة رياض الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. ومن جانب آخر فقد تمت الإفادة من الدراسات السابقة المعروضة في هذا الفصل في عدة جوانب: تحديد عنوان البحث، ومشكلته، وحدوده

الموضوعية، وكذلك تحديد أهدافه بدقة حسب متغيرات الدراسة، وتحديد أسئلة البحث بشكل دقيق وواضح، وأيضاً تحديد مصطلحات البحث بشكل علمي ودقيق، بالإضافة إلى كتابة الإطار النظري للدراسة، وبناء الأدوات المستخدمة. والاطلاع على ما تضمنته من دراسات سابقة، تم اختيار المنهج البحثي المناسب لطبيعة الدراسة، وتم كذلك اختيار مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة ومبررات ذلك، كما تم ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وأيضاً الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة والمراجع الواردة بها. في حين تفرد البحث الحالي بالعينة التي تم تطبيق الأدوات عليها.

منهج البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بجوانبه المسحية والتحليلية للخروج بتعميمات على مجتمع الدراسة، وقد عرف (العساف، 2016، ص 211) المنهج الوصفي المسحي بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً. وبذلك يكون هذا المنهج محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل ووصف الوضع الراهن لموضوع أو ظاهرة أو نظام أو جماعة بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة .

أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، مثل دراسة (Jolivet & Steed (2010 ودراسة (Akdağ & Haser (2016 ودراسة (Komalasari, Jayanti & Kartikasari. (2019، وفي ضوء معطيات وتساؤلات البحث وأهدافه تم بناء أداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من محورين، وفيما يأتي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

1- المحور الأول: يتكون من (8) عبارات تناولت تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.

2- المحور الثاني: يتكون من (8) عبارات تناولت الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.

تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها

د. نوف شريم سليم الوذيان

جدول (1) محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
8	تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف
8	الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف.
16 عبارة	الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (موافق - محايد - غير موافق)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للآتي: موافق (3) درجات، محايد (2) درجتين، غير موافق (1) درجة واحدة.

أ) صدق الاستبانة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

صدق المحتوى للاستبانة (صدق المحكمين):

لتعريف مدى صدق المحتوى للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة؛ حيث وصل عدد المحكمين إلى (5) محكمين، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملاحظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية، وتكونت في مجملها من 16 فقرة.

ب) ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (2) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة.

تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها

د. نوف شريم سليم الوديعاني

جدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	الثبات العام
تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها	16	0.856

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.856)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحياتها للتطبيق، تم تطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات الآتية:

1- توزيع الاستبانة إلكترونياً.

2- جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (50) استبانة.

مجتمع البحث:

معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.

عينة البحث:

عينة عشوائية من معلمات مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف وعددهم (50) معلمة.

نتائج البحث وتوصياته

مناقشة النتائج:

إجابة السؤال الأول: ما تحديات الإدارة الصفية التي تواجه معلمات مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف؟ لتحديد تحديات الإدارة الصفية التي تواجه المعلمات في مدارس الطفولة المبكرة تم حساب النسبة المئوية لدرجة الموافقة كما في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) استجابات أفراد الدراسة لتحديات إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة

م	العبارات	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
1	تعاني المعلمة من صعوبة ضبط سلوكيات الأطفال.	45	3	2
2	تعاني المعلمة من قدرة الأطفال المحدودة على التركيز لفترات طويلة.	41	5	4
3	تعاني المعلمة من تنوع الاحتياجات العاطفية للأطفال.	42	6	2
4	تعاني المعلمة من السلوكيات العدوانية.	42	3	5
5	تعاني المعلمة من تفاوت القدرات المعرفية للأطفال.	39	7	4
6	تعاني المعلمة من التعامل مع مجموعة متنوعة من المهام.	45	5	0

م	العبارات	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
7	تعاني المعلمة من التفاعل مع أولياء الأمور.	40	3	7
8	تعاني المعلمة من ضغوط نفسية للتعامل مع احتياجات مختلفة للأطفال.	43	2	5
النسبة المئوية		84.5%	8.5%	7%

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3) أن أفراد الدراسة موافقون على وجود تحديات في إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة بدرجة 84.5% وهي درجة مرتفعة، وذلك يتفق مع نتائج دراسة أبو عرار (2023) ودراسة الحارثي (2024) ودراسة المحط (2024) ودراسة المحيسن (2024)، ومن الممكن تفسير ذلك بسبب زيادة عدد الأطفال في الفصول الدراسية فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نسبة الفصول التي تضم أكثر من 20 طفلاً في المملكة العربية السعودية تصل إلى حوالي 40-50%، وهو ما يضع ضغطاً على المعلمات في إدارة الصفوف.

وأن أبرز ملامح تحديات الإدارة الصفية تتمثل في العبارة رقم (1) وهي: "تعاني المعلمة من صعوبة ضبط سلوكيات الأطفال" فالسلوكيات غير المرغوب فيها من قبل الأطفال مثل التشتم، والصراخ، والتعدي على الآخرين، وعدم القدرة على الجلوس لفترات طويلة واحدة من التحديات الأساسية التي تواجه المعلمات في المدارس، وذلك بسبب أن الأطفال في هذه المرحلة لا يمتلكون مهارات الانضباط الذاتي بشكل كامل؛ مما يجعل من الصعب عليهم التكيف مع قواعد الصف. لذلك تظهر الحاجة إلى أساليب تربوية متكيفة مع خصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية. والعبارة رقم (6) وهي "تعاني المعلمة من التعامل مع مجموعة متنوعة من المهام" بسبب أن المعلمة في مرحلة الطفولة المبكرة تتعامل مع مجموعة متنوعة من المهام مثل التعليم، والتوجيه الاجتماعي، والتعامل مع السلوكيات، والإشراف على الأنشطة المختلفة في نفس الوقت. تليهما العبارة رقم (8) "تعاني المعلمة من ضغوط نفسية للتعامل مع احتياجات مختلفة للأطفال." بسبب وجود تنوع كبير في احتياجات الأطفال سواء من حيث القدرات الأكاديمية أو السلوكية. قد تواجه المعلمة تحديات في تقديم الدعم الفردي للأطفال وذلك يتطلب استراتيجيات مرنة تراعي اختلافات الأطفال وحاجة ملحة إلى خطط تعليمية فردية تتناسب مع احتياجات الطلاب المتنوعة.

وأن أقل ملامح التحديات تمثلت في العبارة رقم (5) وهي "تعاني المعلمة من تفاوت القدرات المعرفية للأطفال" فبرغم أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية قد يتفاوتون بشكل كبير في قدراتهم المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية وهذا التنوع يجعل من الصعب على المعلمة تقديم تعليم يتناسب مع كل طفل على حدة، ولكن يبدو أن الوزارة فطنت لهذا التحدي من وقت مبكر وحاولت مواجهته من خلال تدريب المعلمات على استخدام أساليب تعليمية مرنة تتناسب مع احتياجات كل طفل إلا أنه وبرغم ذلك ما زال تحدياً عند بعض المعلمات. والعبارة رقم (7) وهي "تعاني المعلمة من التفاعل مع أولياء الأمور." وقد يفسر ذلك بوعي بعض أولياء الأمور بأهمية التواصل مع المعلمة والشعور بالمسؤولية المشتركة إدراكاً من ولي الأمر للدور الحيوي الذي تلعبه المعلمة في تنمية الطفل.

إجابة السؤال الثاني: ما الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف؟ لتحديد فاعلية استراتيجيات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة تم حساب النسبة المئوية لدرجة الموافقة كما في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) استجابات أفراد الدراسة على الاستراتيجيات الفاعلة لإدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة

م	درجة الموافقة			العبارات
	موافق	محايد	غير موافق	
1	29	18	3	يمكن للمعلمة أن تحدد قواعد سلوك واضحة للأطفال.
2	22	23	5	يمكن للمعلمة أن تقدم أنشطة قصيرة ومتنوعة.
3	24	22	4	يمكن للمعلمة أن توفر بيئة داعمة للأطفال يعبرون فيها عن مشاعرهم.
4	23	23	4	يمكن للمعلمة أن تطبق استراتيجيات تحدف لتعزيز التواصل الإيجابي بين الأطفال.
5	23	21	6	يمكن للمعلمة أن تستخدم أساليب تعليمية مرنة تناسب مختلف الأنماط.
6	25	20	5	يمكن للمعلمة أن تدير الوقت بطريقة فاعلة.
7	29	18	3	يمكن للمعلمة أن تعزز التواصل المستمر مع أولياء الأمور.
8	21	21	8	يمكن للمعلمة أن تجد بيئة داعمة لها لتخطي الضغوط.
النسبة المئوية				
	49%	41.5%	9.5%	

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) أن أفراد الدراسة موافقون على فاعلية الاستراتيجيات للتغلب على تحديات إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة بنسبة 49% وهي نسبة متوسطة، وهذا يختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أبو هلال وعبد العزيز (2019) في حين يتفق مع دراسة مخلف (2022)، وقد يكون ذلك بسبب أن بيئة التعليم في مدارس الطفولة المبكرة بيئة ديناميكية بالدرجة الأولى وسريعة التغير؛ مما يصعب في ظل ذلك تبني استراتيجيات ثابتة وصالحة لكل ظرف وزمان، وأن أبرز الاستراتيجيات الفاعلة للإدارة الصفية تتمثل في العبارات رقم (1) وهي: "يمكن للمعلمة أن تحدد قواعد سلوك واضحة للأطفال، وهذا يتفق مع دراسة Petrusheva & Popeska (2023) وذلك بسبب أن الأطفال في مرحلتهم المبكرة يحتاجون إلى الإحساس بالأمان والاستقرار، وتحديد القواعد يخلق بيئة محددة ومألوفة، ويعزز السلوكيات الإيجابية، ويقلل الفوضى والنزاعات. والعبارة رقم (7) وهي "يمكن للمعلمة أن تعزز التواصل المستمر مع أولياء الأمور". وذلك بسبب وجود اتصالات واضحة في الوقت الحالي إضافة إلى أن التفاعل يتم في بيئة غير تنافسية بمعنى أن العلاقة ليست محكومة بالنتائج في ظل التقويم المستمر. تليهما العبارة رقم (4) "يمكن للمعلمة أن تدير الوقت بطريقة فاعلة". لوعي المعلمات بمدى إسهام هذه الاستراتيجية في تحقيق أهداف التعلم بفعالية وتنظيم الأنشطة بشكل متوازن وتعزيز حس المسؤولية لدى الأطفال.

وأن أقل الاستراتيجيات فعالية تمثلت في العبارة رقم (8) وهي "يمكن للمعلمة أن تجد بيئة داعمة لها لتخطي الضغوط". ويمكن تفسير ذلك بأنه من الممكن أن يكون دعم المعلمة عاطفياً واجتماعياً مفيد لكنه ليس كافياً بمفرده لضبط الصف إضافة إلى أن هذا الدعم قد لا يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الأطفال، كما أن الدعم يعتمد بشكل كبير على البيئة الخارجية الإدارة المدرسية أو زميلات العمل أو حتى الدعم الأسري؛ مما يعني أنه قد يكون غير متاح، والعبارة رقم (2) وهي "يمكن للمعلمة أن تقدم أنشطة قصيرة ومتنوعة". ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة المتنوعة قد تؤدي في فصول الطفولة إلى زيادة الارتباك بسبب التغيير المستمر.

ملخص النتائج:

توصل البحث إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

إجابة السؤال الأول: ما تحديات الإدارة الصفية التي تواجه معلمات مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف؟

أن أفراد الدراسة موافقون على وجود تحديات في إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة بنسبة 84.5% وهي درجة مرتفعة وأن أبرز التحديات تمثلت في صعوبة ضبط سلوكيات الأطفال والتعامل مع مجموعة متنوعة من المهام وضغوط نفسية للتعامل مع احتياجات مختلفة للأطفال. وأن أقل التحديات تمثلت في تفاوت القدرات المعرفية للأطفال والتفاعل مع أولياء الأمور.

إجابة السؤال الثاني: ما الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف؟

أفراد الدراسة موافقون على فاعلية الاستراتيجيات للتغلب على تحديات إدارة الصف في مدارس الطفولة المبكرة بنسبة 49% وهي نسبة متوسطة. وأن أبرز الاستراتيجيات الفاعلة للإدارة الصفية تتمثل في تحديد قواعد سلوك واضحة للأطفال، وتعزيز التواصل المستمر مع أولياء الأمور، وإدارة الوقت بطريقة فاعلة. وأن أقل الاستراتيجيات فعالية تمثلت في إيجاد بيئة داعمة للمعلمة لتخطي الضغوط وتقديم أنشطة قصيرة ومتنوعة.

التوصيات المقترحة لتمكين المعلمات من مواجهة تحديات الإدارة الصفية بمدارس الطفولة المبكرة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها توصي بما يأتي:

تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها

د. نوف شريم سليم الوديعاني

جدول رقم (5) توصيات البحث وآليات تنفيذها

م	التوصيات	آلية التنفيذ
1	وضع قواعد صفية واضحة ومبسطة تناسب أعمار الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.	صياغة القواعد بشكل إيجابي، مثل نرفع يدنا عندما نريد التحدث أو نستخدم كلمات لطيفة. يمكن عرض هذه القواعد بصور أو رسوم تساعد الأطفال على فهمها بشكل أفضل.
2	توفير بيئة صفية منظمة باستخدام روتين يومي ثابت يمنح الأطفال إحساسًا بالأمان والاستقرار.	تحديد أوقات ثابتة للأنشطة المختلفة (مثل اللعب، والدراسة، وفترات الراحة) وتكرارها بانتظام. الروتين يساعد الأطفال على تعلم المهارات الاجتماعية ويقلل من السلوكيات المزعجة.
3	استخدام أساليب التحفيز الإيجابي لتعزيز السلوك الجيد لدى الأطفال.	منح المكافآت البسيطة مثل الملصقات أو الكلمات المشجعة عندما يتبع الأطفال القواعد أو يشاركون في الأنشطة بشكل إيجابي. وتعزيز السلوك الجيد بدلا من التركيز على الأخطاء يساهم في تطوير السلوك الإيجابي على المدى الطويل.
4	بناء علاقة دافئة وإيجابية مع الأطفال لتطوير الثقة المتبادلة.	الاستماع للأطفال بعناية، والتفاعل معهم بشكل غير رسمي في فترات الراحة، والاعتراف بمشاعرهم. كما يجب أن يشعر الأطفال أن المعلم يهتم بهم ويُقدّرهم كأفراد.
5	تنظيم البيئة الصفية بطريقة تحفّز على التعلم وتدعم النشاطات التعليمية.	استخدام الأثاث المرن (مثل الطاولات القابلة للتعديل)، وتوفير مناطق للتعلم التعاوني وأخرى للاستقلالية. كما يجب أن تكون الغرفة مليئة بالمواد التعليمية مثل الكتب والألعاب التعليمية التي تشجع على الاكتشاف والفضول.
6	التعلم الاجتماعي من خلال الأنشطة التفاعلية والتعليمية.	استخدام الأنشطة مثل الألعاب الجماعية، والقصص التفاعلية، والأنشطة الحركية التي تشجع الأطفال على العمل معًا وتعلم حل المشكلات والتعاون.
7	التعامل مع السلوكيات بشكل هادئ ومتسق.	التعامل مع السلوكيات السلبية بطريقة غير انفعالية، مثل استخدام إعادة التوجيه أو منح الأطفال الوقت للتفكير في تصرفاتهم. وتجنب العقوبات القاسية والبحث عن حلول تشجع الأطفال على تصحيح سلوكهم بشكل تدريجي.
8	تعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية في سن مبكرة.	تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم، والتفاعل بشكل مناسب مع أقرانهم، وحل النزاعات بطريقة سلمية. واستخدام الأنشطة الموجهة التي تُساعد الأطفال على فهم الاحترام المتبادل والتعاطف.
9	دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل يراعي احتياجات الأطفال ويعزز التعلم.	استخدام تطبيقات تعليمية أو ألعاب تفاعلية تساعد في تطوير المهارات المعرفية والاجتماعية للأطفال. يجب أن تكون التكنولوجيا جزءًا من الأنشطة المتنوعة بحيث لا تصبح بديلاً عن التفاعل الاجتماعي أو الأنشطة الحركية.
10	تعزيز التعاون مع أولياء الأمور لضمان دعم تعلم الطفل بشكل متكامل.	التواصل المنتظم مع أولياء الأمور عبر الاجتماعات أو التقارير المكتوبة حول تقدم الطفل. كما يجب إشراك الأهل في الأنشطة الصفية عندما يكون ذلك ممكناً، مما يعزز من مشاركة الأسرة في تطور الطفل.
11	تلبية احتياجات الأطفال الفردية من خلال دعم مختلف القدرات.	تقديم مساعدة إضافية للأطفال الذين يواجهون صعوبة في التكيف مع البيئة الصفية أو لديهم احتياجات تعليمية خاصة. المعلم يمكنه التفاعل مع كل طفل حسب قدراته واحتياجاته الخاصة.
12	تشجيع التعلم النشط والمشاركة الفعالة	تقديم أنشطة تعليمية تعتمد على اللعب التفاعلي؛ حيث يشارك الأطفال في أنشطة عملية مثل اللعب بالرمال، والأنشطة الفنية، والتجارب العلمية المبسطة. هذا النوع من التعلم يعزز الفهم ويجعل الدروس أكثر متعة.

المراجع

- أبو عرار، منى شحدة. (2023). المشكلات الصفية التي تواجه مربيات رياض الأطفال وسبل التغلب عليها. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*. العدد 33. الجزء 1.
- أبو هلال، عايدة وعبد العزيز، مصطفى. (2019). أثر استراتيجيات إدارة الصف على تحصيل الأطفال في رياض الأطفال. *مجلة العلوم التربوية*.
- حسين، فاطمة. (2017). تحديات الإدارة الصفية في مدارس الطفولة المبكرة: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*, 12(3), 85-100.
- الحارثي، هديل محمد. (2024). تحديات الإسناد التي تواجه معلمات الصفوف الأولية بمدارس الطفولة المبكرة. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد 36. العدد 2.
- العساف، صالح محمد. (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- لجنة التعليم في مجلس الشورى السعودي. (2022). *تقرير لجنة التعليم*.
- المحطب، هدى صالح. (2024). المعوقات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية عند دمج البنين والبنات في مدارس الطفولة المبكرة التابعة لتعليم وسط بريده وتوافقه مع رؤية 2030. *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة*.
- المحيسن، يسرى محيسن، (2024). واقع المشاكل الإدارية في مدارس الطفولة المبكرة في منطقة القصيم. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*. المجلد الخامس. العدد العشرون.
- مخلف، غادة شعبان. (2022). واقع ممارسات معلمات الروضة لمهارات الإدارة الصفية في مؤسسات رياض الأطفال. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، جامعة بني سويف - كلية التربية للطفولة المبكرة، مج(4)، ع(7)، 204-245.
- المركز الوطني للقياس. (2019). *فعالية برامج تدريب معلمي الطفولة المبكرة في تحسين مهارات التقييم والقياس في المملكة العربية السعودية*. دراسة ميدانية المركز الوطني للقياس.
- مركز التميز. (2021). *تحديات السلوك والانضباط في مدارس الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية للواقع والحلول المقترحة*. وزارة التعليم السعودية.
- النعيم، نورة والطيب، سامية. (2021). *ممارسات إدارة الصفوف في رياض الأطفال وأثرها على تفاعل الأطفال*. دار المنظومة.
- وزارة التعليم السعودية. (2020). *تقرير حول التحديات في إدارة الصفوف في مدارس الطفولة المبكرة في السعودية*. وزارة التعليم السعودية.
- وزارة التربية والتعليم (1440). *دليل مدارس الطفولة المبكرة: الإصدار الأول*. المملكة العربية السعودية: الرياض.
- Ahmed, N. (2024). The role of classroom management in enhancing learners' academic performance: teachers' experiences. *Studies in Learning and Teaching*, 5(1), 202-218.
- Ahmed, N. (2024). An enquiry into the role of classroom management in enhancing learners' social skills. *Journal of Management and Business Education*, 7(1), 174-193.
- Akdağ, Z., & Haser, Ç. (2016). Beginning early childhood education teachers' classroom management concerns. *Teachers and teaching*, 22(6), 700-715.
- Chen, J., Jiang, H., Justice, L. M., Lin, T. J., Purtell, K. M., & Ansari, A. (2020). Influences of teacher-child relationships and classroom social management on

- child-perceived peer social experiences during early school years. *Frontiers in psychology*, 11, 586991.
- Chen, S. Y., Lindo, N. A., Blalock, S., Yousef, D., Smith, L., & Hurt-Avila, K. (2021). Teachers' perceptions of teacher-child relationships, student behavior, and classroom management. *Journal of Educational Research and Practice*, 11(1), 11.
- Emi, C., Sardin, S., Pramudia, J. R., Sukmana, C., & Ferianti, F. (2024). Educational Technology in Early Childhood Education: A Systematic Literature Review. *The Eurasia Proceedings of Educational and Social Sciences*, 35, 38-45.
- Emmer, E. T., & Sabornie, E. J. (Eds.). (2015). *Handbook of classroom management*. New York: Routledge.
- Epstein, J. L. (2001). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools*. Westview Press.
- Hattie, J., & Yates, G. C. (2013). *Visible learning and the science of how we learn*. Routledge.
- Jolivet, K., & Steed, E. A. (2010). Classroom management strategies for young children with challenging behavior within early childhood settings. *NHSA Dialog*, 13(3), 198-213.
- Jones, V., Jones, L., & Toshalis, E. (2024). *Comprehensive classroom management: Creating communities of support and solving problems*. Pearson. One Lake Street, Upper Saddle River, New Jersey 07458.
- Komalasari, D., Jayanti, N. C., & Kartikasari, D. (2019, December). Classroom Management for Early Childhood Group Setting. In *3rd International Conference on Education Innovation (ICEI 2019)* (pp. 28-32). Atlantis Press.
- LaForett, D. R., Bivona, M. A., Mendez Smith, J., & Williford, A. P. (2022). Training future school and clinical psychology leaders in consultation for early childhood education settings. *Journal of Educational and Psychological Consultation*, 32(3), 337-358.
- Marzano, R. J., & Marzano, J. S. (2022). *Classroom management that works: Research-based strategies for every teacher*. ASCD.
- Mitevaska Petruseva, K., & Popeska, B. (2023). Classroom Management Practices: Methods and Approaches Applied for the Purpose of Student's Personal Development. *International Journal of Social Sciences and Human Resources IJSSHR*, 6(12), 7817-7829.
- Moen, A. L., Sheridan, S. M., Schumacher, R. E., & Cheng, K. C. (2019). Early childhood student-teacher relationships: What is the role of classroom climate for children who are disadvantaged?. *Early childhood education journal*, 47, 331-341.
- Simonsen, B., Freeman, J., Myers, D., Dooley, K., Maddock, E., Kern, L., & Byun, S. (2020). The effects of targeted professional development on teachers' use of empirically supported classroom management practices. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 22(1), 3-14.
- Wong, H. K., & Wong, R. T. (2020). *The first days of school: How to be an effective teacher*. Harry K. Wong Publications.
- Yilmaz, B. (2023). An Investigation of the Relationship between Early Childhood Teachers' Classroom Management Profiles and Humor Styles. *Journal of Teacher Education and Educators*, 12(1), 29-52.



مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني- العدد الثاني

ذوالحجة 1446هـ - يونيو 2025 م